تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة تأليف الإمام الحبر الهمام سيدي ومولاي شيخ الإسلام سيدي محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي، نفعنا الله به (دراسةً وتحقيقًا)

الدكتورة/ بيان بنت إبراهيم بن عبد العزيز السيف
أستاذ البلاغة والنقد المشارك قسم اللغة العربية- كلية التربية ـــ
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج – المملكة العربية السعودية
b.alseef@psau.edu.sa

"Refining Expression with the Subtlest Indication in the Art of Metaphor" Authored by the eminent scholar and revered Sheikh of Islam, Imam Muhammad ibn Muhammad Al-Badiri Al-Dumyati Al-Shafi'i—may Allah grant us benefit through him. (Study and Verification)

Dr. Bayan bint Ibrahim bin Abdulaziz Al-Saif
Associate Professor of Rhetoric and Criticism
Department of Arabic Language, College of Education
Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al-Kharj, Kingdom of Saudi Arabia
b.alseef@psau.edu.sa

المستخلص

ينهض هذا البحث بتحقيق مخطوط يتصل بالاستعارة التي هي: استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، وقد وُسِم هذا المخطوط ب: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، وهو من تآليف الإمام الحبر الهمام سيدي ومولاي شيخ الإسلام سيدي محمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي الشافعي، وتكمن أهمية البحث في القيمة العلمية لهذا المخطوط، وتناوله لموضوع متشابك تتنازعه مجموعة من الأبواب في البلاغة مثل أقسام اللفظ، والحقيقة والمجاز ، والاستعارة، والكناية، ويهدف البحث إلى إخراج المخطوط كما أرادها مؤلفها، والكشف عن باب جديد في فن الاستعارة من خلال تحقيق هذا المخطوط، وإظهار المكانة العلمية للشيخ محمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي الشافعي، والكشف عن مصادر المؤلف في رسالته وعزو الأقوال إلى أصحابها. وقد اعتمد البحث على نسختين في التحقيق، نسخة المكتبة الأزهرية أصلًا في هذا التحقيق، ورمزت لها بالرمز (أ)، ومقابلتها بنسخة مكتبة النجاح الوطنية بفلسطين، ورمزت إليها بالرمز (ب).

وقد أكد البحث نسبة الرسالة إلى مؤلفها محمد بن محمد البديري الدمياطي، وذلك عن طريق البحث في خزانة التراث – فهرس مخطوطات، وأظهر البحث أن رسالة (تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة) إحدى الرسائل التي تعكس المنهج التعليمي الأزهري الذي كان سائدًا في عصر المؤلف، حيث جاءت على شكل إجابة عن سؤال سأله أحد الطلاب للشيخ البديري الدمياطي الشافعي، حول أقسام اللفظ، والحقيقة والمجاز ، والاستعارة وأقسامها، وقد نقل البُدَيْري مصرحًا عن كل من: السكاكي، والخطيب القزويني، والزمخشري، وسعد الدين التفتازاني، والزمخشري، والعصام الإسفرانيني، وتأثر على وجه الخصوص بالسكاكي في تقسيم الاستعارة.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة–البُدَيْري – الحقيقة والمجاز – الأصلية والتبعية.

Abstract

This research undertakes the verification of a manuscript that deals with **metaphor**, defined as: the use of a word in a sense other than its original meaning due to a similarity between the transferred meaning and the employed meaning, accompanied by an indicator diverting attention from the original meaning. The manuscript is titled **"Refining Expression with the Subtlest Indication in the Art of Metaphor"**, authored by the eminent scholar and revered Sheikh of Islam, Imam Muhammad ibn Muhammad Al-Budayri Al-Dumyati Al-Shafi'i.

The significance of this research lies in the scholarly value of the manuscript, which addresses a complex topic intersecting multiple fields in rhetoric, such as divisions of speech, literal and figurative meanings, metaphor, and metonymy. The research aims to present the manuscript as intended by its author, uncover a new dimension of the art of metaphor through its verification, highlight the academic standing of Sheikh Muhammad ibn Muhammad Al-Budayri Al-Dumyati Al-Shafi'i, and trace the sources cited in his treatise, attributing views to their respective authors. The study relied on two manuscript copies for its verification:

1. A primary copy from the **Azhar Library**, denoted as (A).
2. A comparative copy from the **Al-Najah National Library** in Palestine, denoted as (B).

The research confirmed the attribution of the manuscript to its author, Muhammad ibn Muhammad Al-Budayri Al-Dumyati, through an investigation into the Heritage Treasury and its Manuscript Index. The study revealed that the treatise **"Refining Expression with the Subtlest Indication in the Art of Metaphor"** reflects the educational methodology prevalent in Al-Azhar during the author's era. It was structured as a response to a student's query to Sheikh Al-Budayri Al-Dumyati Al-Shafi'i concerning divisions of speech, literal and figurative meanings, and types of metaphor.

The author explicitly cited figures such as Al-Sakkaki, Al-Khatib Al-Qazwini, Al-Zamakhshari, Saad Al-Din Al-Taftazani, Al-Zamakhshari (again), and Al-'Isam Al-Isfaranini, with a particular influence from Al-Sakkaki in categorizing metaphors.

Keywords: Metaphor - Al-Budayri - Literal and Figurative Meanings - Original and Derived Meanings

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين الذي أتقن كلّ شيءٍ صنعًا، وفطر النفوس على حبّ الجمال، وزيّن ما خلَقَ بزيناتٍ روائعَ تميلُ إليها النفوس، وتأنَسُ بها وترتاح إليها، وهي تدلُّ عَلى إبداع خالقها وإرادته الحكيمة، في كلّ ما خلق من ظواهر وبواطن.

وهو الذي أنزل كتابَهُ القرآن معجزًا، وآيَة عظيمَة تدلُّ علَيْه، ومن إعجازه ما فيه من جمالٍ بيانيّ وبلاغةٍ رائعة لا ترقى إلى مِثْلها بلاغَةُ جميع البلغاء، ولا فصاحة جميعِ الفصحاء.

والصلاة والسلام على رسُولِنا محمّدٍ خاتم النبيّين والمرسلين، وإمامهم، مَنْ خَصَّه الله بالدّينِ الخاتم، والكتاب الخاتم المعجز، فأنزلَهُ عليه مُتكَفِّلاً بحفظهِ مِنَ التغيير والتبديل والزيادة والنقصان، بقَصْدٍ أو نسيان، فهيّأ له من وسائلِ الحفظِ ما جَعَلهُ باقياً كما أنْزَلَهُ في السُّطُور والصُّدور.

وبعدُ:

فهذا البحث يقوم على تحقيق مخطوط يتصل بالاستعارة التي هي: استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، وقد وُسِم هذا المخطوط ب: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، وهو من تآليف الإمام الحبر الهمام سيدي ومولاي شيخ الإسلام سيدي محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي، نفعنا الله به.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا التحقيق في عدة جوانب أهمها ما يلي:

- موضوع البحث في فن الاستعارة، والذي هو جزء أصيل من علم البلاغة.
- أن الرسالة – المراد تحقيقها في هذا البحث – عبارة عن قسم الاستعارة دون غيرها، وما تتصل به من علاقات بين الحقيقة والمجاز.

- أن هذه الرسالة تعكس أقسام الحقيقة والمجاز.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب أهمها ما يلي:

- موضوع المخطوط في فن الاستعارة، والذي يعد عمدة من فن البلاغة.
- أن الرسالة – المراد تحقيقها في هذا البحث – عبارة عن إظهار لأقسام اللفظ، والمجاز، وأنواع الاستعارات وما يتصل بذلك.

أسباب اختيار البحث:

من أهم وأبرز الدوافع التي دعتني إلى اختيار هذا البحث ما يلي:

- تحقيق ودراسة هذه الرسالة وإظهارها كما يريد مؤلفها.
- القيمة العلمية لهذه الرسالة، وتناولها لموضوع متشابك تتنازعه مجموعة من الأبواب في البلاغة.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

- الكشف عن باب جديد في فن الاستعارة من خلال تحقيق هذا المخطوط.
- إظهار المكانة العلمية للشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي.
- الكشف عن مصادر المؤلف في رسالته وعزو الأقوال إلى أصحابها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقصاء لم أقف على من قام بتحقيق أو دراسة الرسالة الموسومة ب: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، تأليف الإمام الحبر الهمام سيدي ومولاي شيخ الإسلام سيدي محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي، نفعنا الله به.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي والوصفي، للمؤلف والكتاب، أما منهج التحقيق فسيكون على ما يلي:

- نسخ المخطوط من النسخ الخطية المذكورة في وصف النسخ الخطية.
- اعتماد نسخة المكتبة الأزهرية أصلًا في هذا التحقيق، ورمزت لها بالرمز (أ)، ومقابلتها بنسخة مكتبة النجاح الوطنية بفلسطين، ورمزت إليها بالرمز (ب).
- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع رقم الآية واسم السورة في المتن.
- خرجت الأحاديث من كتب الصحاح وذكرت الحكم عليها.
- توثيق النقول عن أهل العلم من كتبهم قدر المستطاع.
- ترجمة موجزة للأعلام الواردة في النص.
- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل العلمية الواردة في النص.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

القسم الأول: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف محمد بن محمد البديري الدمياطي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف برسالة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف برسالة: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة

المطلب الثاني: توثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها محمد بن محمد البديري الدمياطي.

المطلب: الثالث: منهج المصنف في الرسالة.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية للرسالة.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

التعريف محمد بن محمد البديري الدمياطي

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

على حط الاطلاع والبحث في كتب التراجم لم تنتشر ترجمة لصاحب هذه الرسالة وهو محمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي، ولم أجد من ترجم له سوى الأعلام ومعجم المؤلفين، جاء في الأعلام:" محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، الدمياطيّ الأشعري الشافعيّ، أبو حامد: فاضل (٠٠٠-١١٤٠هـ = ٠٠٠-١٧٢٨م)، عارف بالحديث، من الشافعية، يقال له (ابن الميت) و(البرهان الشامي). أصله من دمياط، ووفاته فيها، تعلم بها وبالقاهرة"[١].

ولم تذكر كتب التراجم والطبقات عام ولادته، لكنها أجمعت على تاريخ وفاته، جاء في معجم تراجم المؤلفين التونسيين: "الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت وبالبرهان الشامي"[٢].

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية.

نشأ الإمام الحبر الهمام سيدي ومولاي شيخ الإسلام سيدي محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي في مدينة دمياط من مدن مصر، وفي غالب الأمر أنه لم ينتقل منها إلا لمدينة القاهرة فقط، وقد مكث في دمياط يفتي الناس حتى توفي بها، جاء في الأعلام:" ...أصله من دمياط، ووفاته فيها، تعلم بها وبالقاهرة"[٣]، وجاء في معجم المؤلفين:" أفتى بثغر دمياط، وتوفي بها"[٤].

وكذلك ما جاء عن العلماء الذين رحلوا إلى الشيخ البديري، كانت تذكر كتب التراجم والطبقات والتاريخ أنهم رحلوا إلى مقره في مدينة دمياط، ولم تذكر أنه قد انتقل من مدينة دمياط إلى غيرها سوى القاهرة كما أسلفنا[٥].

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.

نظرًا لندرة الإشارات في كتب التراجم والطبقات حول الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي، فقد ندرت أيضًا عبارات الثناء والمدح، غير ما ذكره معجم المؤلفين، يقول عمر رضا كحالة:" محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن حسن ابن علي البديري، الدمياطي، الشافعي، الشاذلي، الشهير بابن الميت (شمس الدين، أبو حامد)، فقيه، نحوي، محدث""[٦].

المطلب الرابع: مؤلفاته.

أشار الزركلي إلى مؤلفات البديري، إذْ يقول:"من كتبه (شرح منظومة البيقوني) في مصطلح الحديث، سماه (صفوة الملح–خ) في البلدية (ن ٢٠٥٨– د) و(الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي–خ) وهو ثبت روايته، و(المشكاة الفتحية–خ) في شرح (الشمعة المضية) للسيوطي، في النحو"[٧]، أما معجم المؤلفين فقد من تصانيفه: الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي، بلغة المراد في التحذير عن الافتتان بالأموال والأولاد، السلك السديد إلى إرشاد المريد، شرح الشمعة المضية للسيوطي وسماه المشكاة الفتحية على الشمعة المضية في علم العربية"[٨].

ويلاحظ أن كتب التراجم والطبقات لم تحصر جميع مخطوطاته، لكن فهرس المخطوطات الذي قام بإصداره مركز الملك فيصل قد أشار إلى عنوان وبيانات هذا المخطوط الذي يقوم هذا البحث بتحقيقه ودراسته، إضافة إلى مجموعة كبيرة من المخطوطات غير ما ذكر في الأعلام ومعجم المؤلفين[٩].

المطلب الخامس: وفاته.

ذكرت كتب التراجم والطبقات أن الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي قد توفي في دمياط، عام ١١٤٠/ ١٧٢٨[١٠].

المبحث الثاني

التعريف برسالة: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة

المطلب الأول: التعريف بالرسالة

هذه رسالة في فن الاستعارة، جاءت على شكل إجابة عن سؤال سأله أحد الطلاب للشيخ البديري الدمياطي الشافعي، تناول فيها مؤلفها أقسام اللفظ إلى المهمل والمستعمل، فالمهمل لا يوصف بحقيقة أو بمجاز، والمستعمل قسمان، حقيقة ومجاز، فالحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له، والمجاز استعمال اللفظ قصدًا في غير ما وضع له. ثم تناول المؤلف تقسيم الحقيقة والمجاز إلى مفرد ومركب، كذلك أشار إلى أقسام الحقيقة والمجاز إلى اللغوي والشرعي والعرفي الخاص والعرفي العام.

بعد ذلك ذكر ما يتصل بالأصلية والتبعية في اللفظ المستعار، ثم ما يتصل بتحقيق الاستعارة المصرحة، حيث عرف بها وذكر أقسامها، مصرحة وتحقيقية وتخييلية ومحتملة لهما، وتقسيم المصرحة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة.

وهو في كل ذلك يسوق أمثلة من الشعر، ومن القرآن، وينقل عن السكاكي، والخطيب القزويني، والزمخشري.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها محمد بن محمد البديري الدمياطي.

جاء في خزانة التراث – فهرس مخطوطات، أن عنوان المخطوط: تنقيح العباره بأدنى إشارة في فن الاستعارة، واسم المؤلف: محمد محمد البديري الدمياطي، والرقم التسلسلي:٥٥٤٨١، والتصنيف في فن البلاغة، ورقم الحفظ:١٤١٥–فك، واسم المكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، بالمملكة العربية السعودية(١١).

ومما يؤكد نسبة الرسالة إلى مؤلفها محمد بن محمد البديري الدمياطي الصفحات الأولى من النسخ التي جمعتها، فقد جاء في نسخة مكتبة النجاح الوطنية في صفحة الغلاف: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، تأليف: الشيخ محمد الدمياطي الشافعي(١٢)، وفي نسخة المكتبة الأزهرية جاء في صفحة الغلاف: كتاب تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، تأليف: الإمام الجد الهمام سيدي ومولاي شيخ الإسلام سيدي محمد بن محمد البديري الدمياطي(١٣).

المطلب: الثالث: منهج المصنف في الرسالة.

تعكس هذه الرسالة منهجًا تعليميًا يبدو أنه كان سائدًا في تلك الحقبة، فقد افتتح المؤلف رسالته بحوار يدور بينه وسائل يسأله عن شيء، وجاءت إجابة المؤلف في هذه الرسالة، ومما يلاحظ أن المؤلف قد بدأ بالعموميات أو الكليات، ثم انتقل إلى الجزئيات، وهو في شرحه وتفصيله لذلك يسوق أمثلًة من القرآن الكريم والشعر، ويعلق على تلك الأمثلة بما يعكس فهمه للموضوع، ويحاول توصيل المعنى بعبارة مختصرة وقصيرة، ويتخفف من النقل عن العلماء القدامى، فلم يذكر سوى السمرقندي والسكاكي والقزويني والزمخشري.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية للرسالة.

بفضل الله تعالى تيسر لي جمع نسختين لهذا المخطوط، ووصفهما على النحو الآتي:

الأولى: النسخة الأزهرية ورمزها (أ)، وهي التي اعتمدناها أصلًا في التحقيق، وبيانها على النحو الآتي:

رسالة: (تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة).

اسم المؤلف: الشيخ العلامة الأديب النحوي الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد شمس الدين أبو حامد الديري الحسيني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الميت البُدَيرْي المتوفى سنة:١١٤٠هـ.

مصدر النسخة: المكتبة الأزهرية ضمن مجموع برقم: (١٣١٨١٢).

عدد الأوراق: ٩ لوحات.

تاريخ النسْخ: ١٢٣٠ هـ.

اسم الناسخ: مصطفى بن عبد الكريم البدري.

الملاحظات: نسخة جيدة كاملة.

المواصفات: هذه رسالة نفيسة لطيفة في تلخيص أحكام الاستعارة في البلاغة.

الثانية: نســـخة مكتبة جامعة النجاح الوطنية بدولة فلســـطين، ورمزها(ب)، وبيانها على النحو الآتي:

رسالة: (تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة).

اسم المؤلف: الشيخ العلامة الأديب النحوي الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد شمس الدين أبو حامد الديري الحسيني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الميت البُدَيرْي المتوفى سنة:١١٤٠هـ.

مصدر النسخة: مكتبة جامعة النجاح الوطنية بفلسطين برقم: ٣٦.

عدد الأوراق: ٤ لوحات كبار بخط دقيق.

الملاحظات: نسخة جيدة كاملة.

المواصفات: هذه رسالة نفيسة لطيفة في تلخيص أحكام الاستعارة في البلاغة.

صفحة الغلاف من نسخة المكتبة الأزهرية

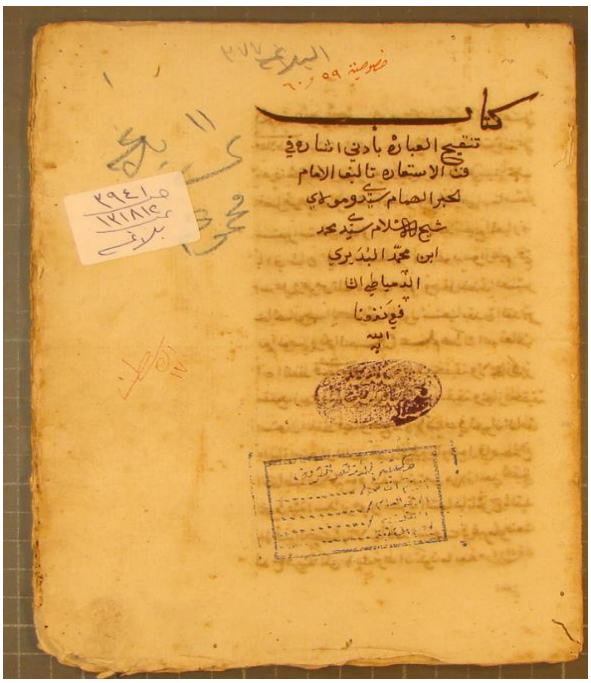

الصفحة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية

الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية

صفحة الغلاف من نسخة مكتبة النجاح الوطنية بدولة فلسطين

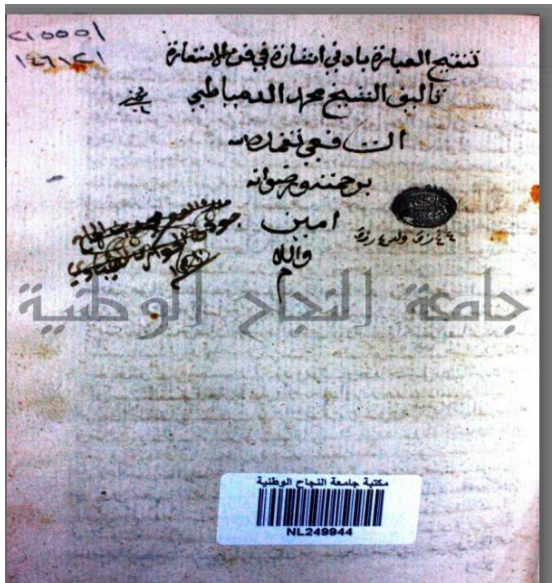

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة النجاح الوطنية بدولة فلسطين

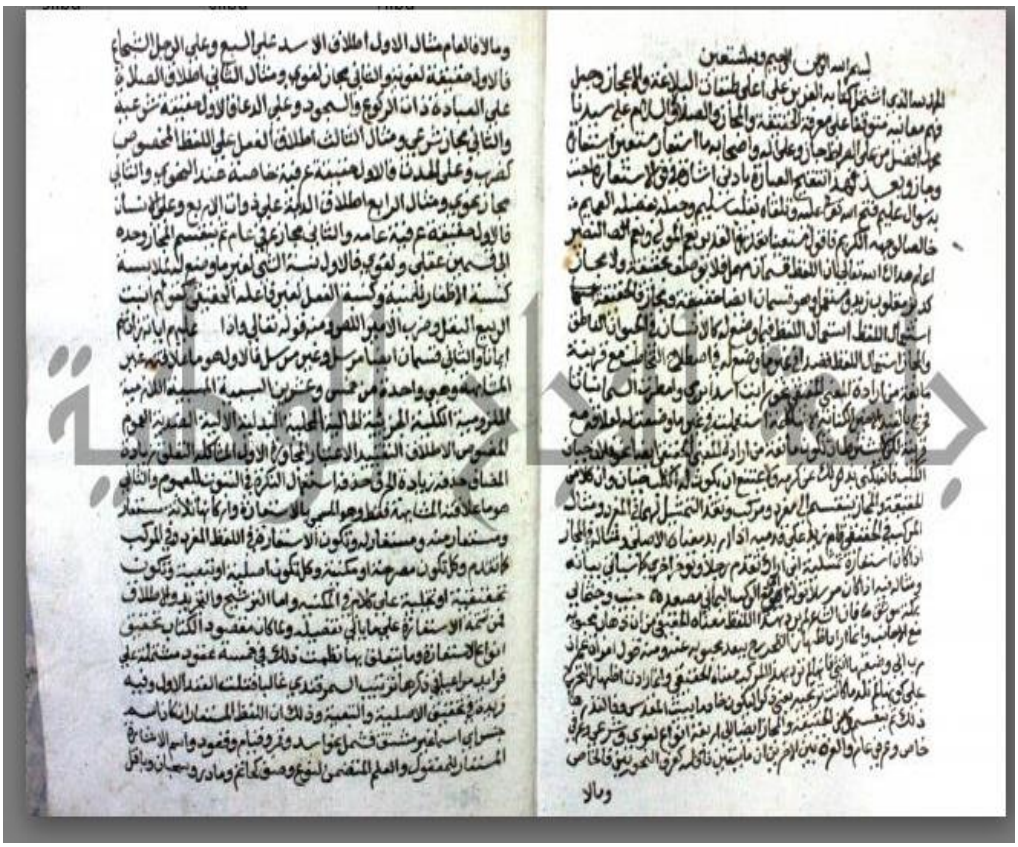

القسم الثاني: النص المحقق.

[١/ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اشتمل كتابه العزيز على أعلى طبقات البلاغة والإعجاز، وجعل فهم معانيه متوقفة على معرفة الحقيقة والمجاز، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من على الصراط المستقيم جاز، وعلى آله وأصحابه ما استعار مستعير استعارة وجاز.

وبعد: فهذا تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، أجبت به سؤال عليم، فتح الله (تعالى)[١٤] عليه وعلى من تلقاه بقلب سليم، وجعله بفضله العميم خالصًا لوجهه الكريم، فأقول مستعينًا بقدرة القدير نعم المولى ونعم النصير.

اِعلم هداك الله تعالى أن اللفظ قسمان؛ مهمل فلا يوصف بحقيقة ولا مجاز، كديز مقلوب زيد، ومستعمل وهو قسمان أيضًا حقيقة ومجاز، فالحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له كالإنسان في الحيوان الناطق، والمجاز استعمال اللفظ قصدًا في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[١٥] نحو: رأيته أسدًا يرمي. وأمطرت السماء نباتًا. فخرج بالقيد الأخير الكناية؛ لأنها كلمة استعملت في غير ما وضعت له مع قرينة (لعلاقة مع قرائنه)[١٦]، لكن لا يشترط أن تكون مانعة من إرادة [٢/أ] المعنى الحقيقي أيضًا[١٧]، نحو: فلان جبان الكلب، فإنه يكنى بذلك عن كرمه ولا يمتنع أن يكون له كلب جبان، وأن كلًّا من الحقيقة والمجاز ينقسم إلى مفرد ومركب، وتقدم التمثيل لهما في المفرد، ومثال المركب في الحقيقي: قام زيد على قدميه. إذا أريد به معناه الأصلي، ومثاله في المجاز إذا كان استعارة تمثيلية: إني أراك تقدم رِجلًا وتؤخِّر أخرى[١٨]، كما سيأتي بيانه، ومثاله فيه إذا كان مرسلًا قوله[١٩]:

هوايَ مع الرَّكبِ اليمانينَ [20]مُصْعِدٌ جَنِيْبٌ وجثماني بمكَّةَ موثقُ

فإن الشاعر لم يدر[٢١] بهذا اللفظ معناه الحقيقي من (أن)[٢٢] ذهاب محبوبه مع الأجانب، وإنما أراد إظهار التحزن ببعد محبوبه عنه.

ومنه قول امرأة عمران: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦]، فإنها لم ترد بهذا اللفظ المركب معناه الحقيقي، وإنما أرادت إظهار التحزن على كونها لم تلد ما كانت ترتجيه يعني ذكرًا ليكون خادمًا بيت المقدس وفاء لنذرها ذلك[٢٣]، ثم ينقسم كل من الحقيقة والمجاز أيضًا إلى أربعة أنواع؛ لغوي وشرعي وعرفي خاص وعرفي عام، والفرق بين الأخيرين أن ما يتعين ناقله [٢/ب] كعرف النحويين فالخاص، [٢ب/ب] وما لا فالعام، مثال الأول: إطلاق الأسد على السبع وعلى الرجل الشجاع. فالأول حقيقة لغوية والثاني مجاز لغوي. ومثال الثاني: إطلاق الصلاة على العبادة ذات الركوع والسجود وعلى الدعاء. فالأول حقيقة شرعية. والثاني مجاز شرعي. ومثال الثالث: إطلاق الفعل على اللفظ المخصوص، كضرب. وعلى الحدث والأول[٢٤] حقيقة عرفية خاصة عند النحويين[٢٥] والثاني مجاز نحوي. ومثال الرابع إطلاق الدَّابة على ذات الأربع وعلى الإنسان. فالأول حقيقة عرفية عامة. والثاني مجاز عرفي عام[٢٦]، ثم ينقسم المجاز وحده (إلى)[٢٧] قسمين؛ عقلي ولغوي؛ فالأول: نسبة الشيء لغير ما وضع له لملابسته كنسبة الأظفار للمنية، وكنسبة الفعل لغير فاعله الحقيقي كقولهم: أنبت الربيع البقل. وضرب الأمير اللص[٢٨]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال: ٢]، والثاني قسمان أيضًا؛ مرسل وغير مرسل، فالأول هو ما علاقته غير المشابهة وهي واحدة من خمس وعشرين: السببية والمسببية [٣/أ] واللازمية والملزومية، الكلية، الجزئية، الحالية، المحلية، البدلية، الآلية، الضدية، العموم، الخصوص، الإطلاق، التقييد، الاعتياز[٢٩]، المجاورة، الأول، المشاكلة، التعلق، زيادة المضاف، حذف زيادة الحرف، حذفه، استعمال النكرة في الثبوت للعموم، والثالث[٣٠] هو ما علاقته المشابهة فقط، وهو المسمى بالاستعارة[٣١] وأركانها ثلاثة؛ مستعار ومستعار منه ومستعار له[٣٢]. وتكون الاستعارة في اللفظ المفرد وفي المركب كما تقدم وكل[٣٣] تكون استعارة أصلية أو تبعية، وكل تكون مصرحة أو مكنية، وكل تكون تحقيقية أو تخييلية على كلام في المكنية، (أو ما في)[٣٤] الترشيح والتجريد والإطلاق فمن تتمة الاستعارة على ما يأتي تفصيلية، ولما كان مقصود الكتاب تحقيق

أنواع الاستعارة وما يتعلق بها نظمت ذلك في خمسة عقود مشتملة على فرائد (مراعيًا)[٣٥] في ذكرها ترتيب السمرقندي[٣٦] غالبًا فقلت:

العقد الأول وفيه فريدة في تحقيق الأصلية والتبعية

وذلك أن اللفظ المستعار إن كان اسم جنس أي اسمًا غير مشتق [٣/ب] فشمل نحو أسد وقمر وقيام وقعود واسم الإشارة (المستعار للمقفول)[٣٧] والعلم المتضمن لنوع وصفٍ كحاتم ومارد[٣٨] وسحبان الجود وباقل [٢ب/أ] في الجود والبخل والفصاحة (والفهامة)[٣٩]، فالاستعارة تسمى أصلية وإلا بأن كان المستعار مشتقًّا أو حرفًا فتبعية؛ لأنه إن كان اللفظ المستعار مشتقًّا من المصدر كالفعل واسمي الفاعل والمفعول واسم[٤٠] الزمان والمكان واسم[٤١] التفضيل والآلة فلجريانها في المصدر الذي هو الأصل قبل جريانها في ذلك اللفظ المستعار، وإن كان حرفًا فلجريانها (في ذلك الحرف المستعار بعد جريانها)[٤٢] في متعلق معناه، والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالظرفية المستفادة من (في)، والاستعلاء المستفاد من (على) في نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]، و﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [القصص: ١٥]، وقد أنكر السكاكي[٤٣] التبعية[٤٤]وجعلها قرينة المكنية[٤٥] كما ستعرفه والله أعلم.

العقد الثاني في تحقيق الاستعارة المصرحة وما يتعلق بها)[٤٦] وفيه أربع فرائد.

[٤/أ] **الأولى:** في معناه[٤٧] وهي الكلمة المستعملة فيما شبه بمعناه[٤٨] الأصلي كإطلاق الأسد على السباع[٤٩] نحو: رأيت أسدًا في الحمام. سميت بذلك لأنه صرح فيها باسم المشبه به. ومعلوم مما تقدم أنه لا بد لها من قرينة، وهي إثبات شيء من ملائمات المشبه تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، وهي (إما لفظية)[٥٠] كما في المثال المذكور، وإما حالية نحو: قتل زيدٌ ولدَه. إذا ضربه ضربًا شديدًا[٥١].

(الفريدة الثانية)[٥٢]

في تقسيم[٥٣]المصرحة إلى تحقيقية وتخييلية ومحتملة لهما[٥٤] وهو إن كان الشيء المستعار له محققًا حسًّا أو عقلًا فتحقيقية، مثال الأول: رأيت أسدًا يصلي. ومنه قوله[٥٥]:

قَامَتْ تُظَلِّلُني مِنَ الشَّمْسِ شَمْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي

قَامَتْ تُظَلِّلُني وَمِن عَجَبٍ [56] شَمْسٌ تُظَلِّلُني مِنَ الشَّمْسِ

وقوله[٥٧]:

لَا تْعَجبوا مِنْ بلَى غِلَالَتها [58] قد زوَّر[59]أزْرارهُ عَلَى القَمرِ

وقوله[٦٠]:

أَتَتْنِي الشَّمْسُ زَائِرَةً ولم تك تعرف الفلك

ومثال الثاني: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، وإلا بأن كان أمرًا وهميًّا تخييليًّا فتخييل[٦١] كالأظفار في (نحو)[٦٢]: وإذا المنية أنشبت أظفارها. والجناح في قوله جل وعز: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]. [٤/ب]

ومثال المحتملة، قوله[٦٣]:

صحى القلب عن سلمى وأقضى باطله وعرَّى أفراس الصبا ورواحله

لاحتمال أنه أراد بالصبا جهة من جهة المسير، وأن الالتهاء أهملت وعبر عنها بالأفراس والرواحل فتكون تخييلية و(إن)[٦٤] أراد بها دواعي النفوس، وشهوتها فتحقيقية. وهذا التقسيم للسكاكي رحمه الله[٦٥]، وتعقب بأنه تعسف، والله أعلم.

(الفريدة الثالثة)[٦٦]

في تقسيم [٢ب/ب] المصرحة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة[٦٧]، وذلك أن الاستعارة إن لم تقترن بما يلائم شيئًا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو: رأيت أسدًا يرمي. وإن قرنت بما يلائم المستعار منه مرشحة[٦٨] وترشيحية، نحو: رأيت أسدًا له

لبد أظفاره[٦٩] لم تُقلم[٧٠]. ومنه قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦] [٧١]، ومنه أيضًا قول الطائي[٧٢]:

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرَ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُعْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا

وَلَم يَكُ في بُؤسٍ إِذَا بَاتَ لِيَلَةً يُنَاغِي غَزَالاً سَاجِيَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا

وإن قرنت بما يلائم المستعار له تسمى مجردة وتجريدية [٤/ب] نحو: رأيت أسدًا شاكي السلاح. وقد يجتمع الترشيح مع التجريد [٧٣]كما في قوله[٧٤]:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ

والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة من التشبيه حتى يدعي أن المستعار له نفس المستعار منه، ويليه الإطلاق، وكذا الجمع بين التجريد والترشيح فهما[٧٥] في رتبة واحدة[٧٦].

تنبيه: اِعلم أن اعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة؛ لأنهما فضلة بخلاف القرينة فذكرها لازم؛ لأنها عمدة، وحينئذ لا تعد قرينة المصرحة تجريدًا ولو كانت من ملائمات المشبه نحو: يرمي من قولك: رأيت أسدًا يرمي. ولا تعد قرينة المكنية ترشيحًا ولو كانت من ملائمات المشبه به نحو: الأظفار، ومنه قوله: وإذا المنية أنشبت أظفارها[٧٧]. والله أعلم.

(الفريدة الرابعة)[٧٨]

يجوز أن يكون الترشيح على حقيقة لا تجوز فيه وإنما ذكرناها (بعد)[٧٩] للاستعارة تقوية لها، ويجوز أن يكون مستعارًا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له، ويجوز أن يكون مجازًا مرسلًا للملائم أو للقدر المشترك ويحتمل الوجوه [٥/أ].

قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، حيث استعمل الحبل للعهد، وذكر الاعتصام ترشيحًا؛ لأنه من ملائمات المشبه (به)[٨٠] وهو الحبل فيجوز أن يكون باقيًا على معناه الحقيقي وأن يكون مستعارًا للوثوق بالعهد وأن يكون مجازًا مرسلًا في الوثوق بالعهد (وفي)[٨١] مطلق الوثوق وهو القدر المشترك[٨٢]. والله أعلم.

(العقد الثالث، وفيه فريدة في تحقيق الاستعارة التمثيلية)[٨٣]

وهو[٨٤] من المجاز المركب[٨٥] وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى [٣ب/أ] الأصلي، وحكم المجاز المركب حكم المفرد إن كانت العلاقة غير المشابهة فلا يسمى استعارة بل يسمى مجازًا مرسلًا كما ترجاه الزيباري[٨٦] ويرشد إليه إعطاؤهما[٨٧] (له)[٨٨] حكم المفرد وإن كانت علاقته المشابهة تسمى استعارة تمثيلية تزيد[٨٩] التشبيه فيها؛ ولذا قيل إن حقيقتها تشبيه حال منتزعة من متعدد بحال أخرى منتزعة من متعدد لعلاقة بينهما نحو قولك لمن رأيته مترددًا في فعل شيء: إني أراك تقدم رجلًا وتؤخر أخرى. يعني تتردد في الإقدام والإحجام[٩٠] [٥/ب] لا تدري أيهما أحرى.

تنبيه: يجوز أن تكون أجزاء التمثيلية باقية على حقيقتها والاستعارة إنما هي في مجموعها كما في المثال المذكور (ويجوز)[٩١] أن تكون مستعارة أيضًا نحو قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [البقرة: ٧]، كما بينته في نحو المجاز وغيره. والله أعلم.

(العقد الرابع فيه فريدتان)[٩٢]

الأولى في تحقيق (معنى)[٩٣] الاستعارة بالكناية. اِعلم أن كلمة القوم اتفقت على أنه إذا شبَّه أمر[٩٤] بآخر من غير تصريح بشيء من أركان التشبيه (سوى المشبه ودل على التشبيه)[٩٥] بذكر ما يخص المشبه (به)[٩٦] كان هناك استعارة بالكناية[٩٧] ولكن اضطربت أقوالهم في معناها على ثلاثة مذاهب؛ فمذهب السلف أن الاستعارة بالكناية هو لفظ المشبه به المستعارة للمشبه (به)[٩٨] المضمن في النفس المرموز إليه بذكر لازمة وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية أو مكنية ظاهر وإليه ذهب الزمخشري[٩٩]. قال السمرقندي: وهو المختار[١٠٠]. ومذهب الخطيب[١٠١] أنها التشبيه المضمن في النفس وعلى هذا فلا وجه لتسميته استعارة، لكن وجه تسميته[١٠٢] مكنية ظاهر؛ لأن تعريف الكناية المصطلح عليها المتقدم ذكره منطبق على ذلك حينئذ.

ومذهب السكاكي[١٠٣] هو ما [٦/أ] أَشْعَرَ به كلامه من أنها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بالدعاء[١٠٤] أنه عينه واختار رد التبعية إليها بمعنى أنه جعل قرينتها استعارة بالكناية، وجعل التبعية[١٠٥] قرينة لها على عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال، فقالوا: إن نطقت استعارة لدلت وإن الحال قرينة لها وهو يجعل الحال مشبهًا بذي نطق مضمن في النفس ويجعل نطقت قرينة لذلك، ويرد عليه بالنسبة لما أشعر به كلامه أن اللفظ المشبه رسم[١٠٦] يستعمل إلا في معناه الأصلي، وحينئذ فلا استعارة وبالنسبة إلى رده التبعية أنه نفسه قد صرح بأن نطقت مستعار للأمر الموهوم فتكون استعارة، وهي[١٠٧] في الفعل لا تكون إلا تبعية فافهم.

قال بعضهم: ليت شعري ماذا يقول السكاكي فيما إذا[١٠٨] كانت القرينة حالية كقتل زيدٌ ابنَه. [٣ب/ب] إذا ضربه. والله تعالى أعلم.

(الفريدة الثانية)[١٠٩]

هل يجوز أن يذكر المشبه في الاستعارة بالكناية لا بلفظه الموضوع له بل بلفظ المشبه به كما (في)[١١٠] صورة الاستعارة المصرحة نحو: رأيت أسدًا يرمي. أو لا؟ والحق أن فيه تفصيل[١١١]. [٦/ب] وهو (أنه)[١١٢] إن كان المشبه به واحدًا وجب أن يذكر المشبه بلفظه الموضوع له نحو: وإذا المنية أنشبت أظفارها. إذ لو عبر عن المنية بالسبع لفاتت الاستعارة، وإن كان المشبه به متعددًا جاز كأن يُشبَّه شيء بأمرين معًا من حيثيتين مختلفتين ويستعمل أحدهما فيه على طريق الاستعارة المصرحة ويثبت له شيء من لوازم الأمر الآخر على طريق الاستعارة المكنية[١١٣]، فعلى هذا قد اجتمعت الاستعارتان في كلام واحد، مثاله قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢]، (فإنه شبه ما غشي الإنسان عند الجوع والخوف)[١١٤] من أثر الضرب الناشئ عنهما من حيث الاشتمال باللباس، فاستعير لما غشي الإنسان من أثر الضرر اسم اللباس وشبه ما غشيه أيضًا من حيث الكرهية[١١٥] بالطعم المر البشيع[١١٦] فيكون في الآية الكريمة استعارة مصرحة نظرًا للأول وهو تشبيه ما غشي الإنسان باللباس، واستعارة مكنية نظرًا للثاني وهو التشبيه من حيث الكراهية بالطعم؛

لأن فيه تشبيه شيء بآخر من غير تصريح بشيء من الأركان سوى المشبه، وعلى هذا النظر فتكون الإذاقة تخييلًا لكونها قرينة المكنية[١١٧].

[٧/أ]

تنبيه: يتأتى[١١٨] في الآية الكريمة احتمال آخر وهو أن تكون إضافة اللباس إلى ما بعده من قبيل لُجَين الماء أي أذاقها الله جوعًا كاللباس في الإحاطة والشمول[١١٩]. والله أعلم.

(العقد الخامس، وفيه فريدتان؛ الأولى في تحقيق قرينة المكنية)[١٢٠]

هل هي باقية على حقيقتها أو أدخلها التجوز فأطلقت على أمر حقيقي أو وهمي من غير تفصيل في ذلك، وفيه تفصيل فالمذاهب أربعة؛ ذهب السلف سوى صاحب الكشاف[١٢١] إلى أن اللفظ الذي يكون في قرينة للاستعارة بالكناية مستعمل فيما وضع له وهو معناه الحقيقي، وإنما المجاز في الإتيان يعني في مجرد نسبته لغير من هو له مع بقائه على معناه الأصلي وسموا ذلك الإثبات تخييلًا وذلك الإثبات لا بد منه لكل مكنية، فلذلك حكموا بعدم انفكاك المكنية عن التخييلية، وذهب صاحب الكشاف أنه شاع إلى جواز كون تلك القرينة استعارة تحقيقية لما يلائم المشبه لوجود ذلك في بعض المواد كما في قوله تعالى: ﴿يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ﴾، حيث [٤ب/أ] استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية [٧/ب] واستعير النقص لإبطال العهد[١٢٢]، وذلك استعارة مصرحة محققة، قال بعضهم استفدنا من هذا المذهب[١٢٣] أن قرينة المكنية يجوز أن تكون تحقيقية. وذهب السكاكي إلى جواز كون اللفظ الذي جعل قرينة للمكنية مستعملًا في أمر وهمي توهمه المتكلم وشبهه بالمعنى الحقيقي ويسميه استعارة تصريحية (تخييلية)[١٢٤]. وذهب السمرقندي إلى التفصيل، فقال المختار في قرينة المكنية (أنه)[١٢٥] إذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان تابع المشبه به باقيًا على معناه الحقيقي[١٢٦]، وكان إثباته استعارة تخييلية، وذلك كمخالب المنية وأظفارها وأنيابها وإذا[١٢٧] كان له تابع أي رادف يشبه ذلك الرادف المذكور كان ذلك الرادف مستعار[١٢٨] لذلك التابع على طريق التصريح يعني الاستعارة المصرحة

المحققة لما فيها من إطلاق المشبه به على المشبه، ولانطلاق المشبه على أمر محقق حسًّا أو معنى. والله أعلم.

(الفريدة الثانية)[١٢٩]

في تحقيق معرفة ما يذكر زائدًا على قرينة المكنية من الملائمات، وذلك أنه كما تكون الاستعارة المصرحة مرشحة أو مجردة أو جامعة لهما[١٣٠] [٨/أ] أو مطلقة كذلك تكون المكنية (مثال)[١٣١] اجتماع الترشيح والتجريد فيها نطقت الحال الراهنة وأفصحت بكذا على ما ذهب إليه السكاكي من تشبيه الحال بذي نطق[١٣٢].

تنبيه: يجوز أن يجعل ترشيح المكنية ترشيحًا لقرينتها. مثاله: وإذا المنية أنشبت أظفارها بفلان، فكما يجوز أن يكون أنشبت ترشيحًا للمكنية يجوز أن يكون ترشيحًا للأظفار التي هي القرينة سواء قلنا إن استعارتها تحقيقية أو تخييلية، فعلى كونها تحقيقية فوجهه ظاهر لكونها استعارة مصرحة، وكذا على كونها تخييلية أيضًا (على)[١٣٣] ما ذهب إليه السكاكي[١٣٤]؛ لأن التخييلية عنده مصرحة، وكذا على كون الملائم ترشيحًا للتخييلية على ما ذهب إليه السلف جائز أيضًا[١٣٥]، كما يكون الترشيح للمجاز (العقلي بأن تنسب ما يلائم المنسوب إليه الفعل حقيقته للمنسوب إليه مجازًا كما يكون أيضًا للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له وذلك)[١٣٦] كقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه: «أسرعكن لحوقًا بي أطولكن يدًا»[١٣٧]، فإن أطول ترشيح (وهو)[١٣٨] لاستعمال اليد في النعمة والكرم. والله أعلم.

خاتمة

نسأل الله حسنها في الفرق بين ما يجعل قرينة أو ترشيحًا أو تجريدًا وحاصل ذلك أنه إذا تعددت الملائمات [٤ب/ب][١٣٩] فأي شيء أقوى اختصاصًا [٨/ب] وتعلقًا بالمشبه به في المكنية فهو القرينة وما سواه ترشيح كالمخالب والأنياب والأظفار وأي شيء أشد اختصاصًا بالمشبه في المصرحة فهو القرينة وما سواه تجريد كرأيت أسدًا معتكفًا في المسجد. وقال العصام[١٤٠]: الأظهر أن ما يحصر السامع أولًا فهو القرينة وما سواه ترشيح. ولك أن تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام بالإيضاح[١٤١].

انتهى وإلى الله المنتهى وهاك متنًا مع سهولة حفظه وعذوبة لفظه من به يقتني عن غيره من المطولات يفتني؛ لأنه جمع أنواع المجاز والاستعارات والحمد لله الذي لنعمته تتم الصالحات، وأفضل الصلاة على أفضل الأنام سيدنا محمد وأصحابه والسلام.

تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أفقر العباد إلى الله مصطفى بن الشيخ عبد الكريم البديري سنة ١٣٣١هـ، عفي عنه.

[٩/أ]

الخاتمة:

أولًا: أبرز النتائج:

يمكن إجمال أبرز النتائج التي توصل إليها هذا البحث في النقاط الآتية:

١. أكد البحث نسبة الرسالة إلى مؤلفها محمد بن محمد البديري الدمياطي، وذلك عن طريق البحث في خزانة التراث – فهرس مخطوطات، حيث أكد أن عنوان المخطوط هو: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، وهي لمحمد محمد البديري الدمياطي، وكذلك الصفحات الأولى من النسخ التي جمعتها، فقد جاء في نسخة مكتبة النجاح الوطنية في صفحة الغلاف: تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، تأليف: الشيخ محمد الدمياطي الشافعي، وفي نسخة المكتبة الأزهرية جاء في صفحة الغلاف: كتاب تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة، تأليف: الإمام الجد الهمام سيدي ومولاي شيخ الإسلام سيدي محمد بن محمد البديري الدمياطي.

٢. اقتصرت ترجمة (محمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي)، على كتاب الأعلام ومعجم المؤلفين، ولم تذكر كتب التراجم والطبقات عام ولادته، لكنها أجمعت على تاريخ وفاته في عام ١١٤٠هـ.

٣. أظهر البحث أن كتب التراجم والطبقات لم تحصر جميع مخطوطاتالبُدَيْري، لكن فهرس المخطوطات الذي قام بإصداره مركز الملك فيصل قد أشار إلى عنوان وبيانات هذا المخطوط الذي يقوم هذا البحث بتحقيقه ودراسته، إضافة إلى مجموعة كبيرة من المخطوطات غير ما ذكر في الأعلام ومعجم المؤلفين.

٤. تعد رسالة (تنقيح العبارة بأدنى إشارة في فن الاستعارة) إحدى الرسائل التي تعكس المنهج التعليمي الأزهري الذي كان سائدًا في عصر المؤلف، حيث جاءت على شكل إجابة عن سؤال سأله أحد الطلاب للشيخ البديري الدمياطي الشافعي، حول أقسام اللفظ، والحقيقة والمجاز، والاستعارة وأقسامها.

٥. زخرت هذه الرسالة بأمثلة كثيرة من القرآن، والشعر، والأمثلة المصنوعة المأخوذة من كتب التراث البلاغي ، وهو في ذلك ينقل عن: حاشية الدسوقي على

مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) [ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني]، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت: ٩٤٣ هـ)، ومفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، و الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ).

٦. نقل البُدَيْري مصرحًا بذلك عن كل من: السكاكي، والخطيب القزويني، والزمخشري، وسعد الدين التفتازاني، والزمخشري، والعصام الإسفرانيني، ولم ينقل بدون عزو إلا في الشواهد الشعرية التي لم ينسبها لشعرائها.

٧. تخفف البُدَيْري من كثرة الأمثلة، ولعل ذلك يأتي مناسبًا للمنهج التعليمي الذي رسم معالمه في مطلع الرسالة ونهايتها.

٨. أظهر البحث الفرق بين الترشيح والتخييل أن الترشيح يكون في غير المكني عنها، والتخييل خاص بالمكني عنها. فمثال الترشيح في التشبيه قولهم: أظفار المنية الشبيهة بالسبع أودت بفلان، ومثاله في المجاز المرسل قوله –صلى الله عليه وسلم– لأزواجه: "أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا" فإن اليد مجاز مرسل عن النعمة؛ لصدورها من اليد، وقوله: "أطولكن" ترشيح لذلك المجاز، إذ هو مأخوذ من الطول –بالفتح– وهو الإنعام وذلك ملائم لليد الحقيقية، فالترشيح إذًا لا يختص بنوع خاص من أنواع المجاز، وليس كذلك التخييل.

٩. على وجه الخصوص تأثر البُدَيْري بالسكاكي في تقسيم الاستعارة إلى أربعة: الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع، الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع، الاستعارة المصرح بها مع الاحتمال للتحقيق والتخييل، الاستعارة بالكناية. ثم إن الاستعارة، ربما قسمت على أصلية وتبعية، والمراد بالأصلية أن يكون معنى التشبيه داخلًا في المستعار دخولًا أوليًا، والمراد بالتبعية أن لا يكون داخلًا دخولًا أوليًا، وربما لحقها التجريد فسميت مجردة أو الترشيح فسميت مرشحة.

١٠. اختار السكاكي رد الاستعارة التبعية، وهى تكون في الحروف، والأفعال، وما يشتق منها إلى الاستعارة المكنى عنها- بجعل قرينتها - أي: قرينة التبعية- استعارة مكنيًا عنها، وجعل الاستعارة التبعية قرينتها، أي: قرينة الاستعارة المكني عنها على نحو قوله أي: قول السكاكي في المنية وأظفارها، حيث جعل المنية استعارة بالكناية، وإضافة الأظفار إليها قرينتها.

١١. يرى البُدَيْري أن اعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة؛ لأنهما فضلة بخلاف القرينة فذكرها لازم؛ لأنها عمدة، وحينئذ لا تعد قرينة المصرحة تجريدًا ولو كانت من ملائمات المشبه نحو: يرمي من قولك: رأيت أسدًا يرمي. ولا تعد قرينة المكنية ترشيحًا ولو كانت من ملائمات المشبه به نحو: الأظفار، ومنه قوله: وإذا المنية أنشبت أظفارها.

ثانيًا: التوصيات: يوصى البحث بما يأتي:

١. جمع الآراء البلاغية المتناثرة لمحمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي وتصنيفها ومقارنتها بغيره من البلاغيين والنقاد.

٢. جمع المخطوطات المختلفة لمحمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي والعمل على دراستها وتحقيقها، حتى تكتمل الصورة الكاملة لهذا البلاغي الموسوعي.

٣. يمكن من خلال تحقيق أعمال البُدَيْري جمع آراء لعلماء آخرين مثل السمرقندي وغيره.

هوامش البحث:

(١) الأعلام، الزركلي، (٦٥/٧)؛ وانظر: معجم المؤلفين، كحالة، (٢٦٤/١١).
(٢) الأعلام، الزركلي، (٦٥/٧)؛ وانظر: تراجم المؤلفين التونسيين، محفوظ، (٢٦٤/١).
(٣) الأعلام، الزركلي، (٦٥/٧).
(٤) معجم المؤلفين، كحالة، (٢٦٤/١١).
(٥) انظر: البدور المضية في تراجم الحنفية، الكُمِلَّائي، (٢٦/١٨)؛ وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المرُادي، (٥٤/٤).
(٦) معجم المؤلفين، كحالة، (٢٦٤/١١).
(٧) معجم المؤلفين، كحالة، (٢٦٤/١١).
(٨) معجم المؤلفين، كحالة، (٢٦٤/١١).
(٩) انظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، (٥٥٤٨١/٣١١/٥٦)
(١٠) الأعلام، الزركلي، (٦٥/٧)، وانظر: تراجم المؤلفين التونسيين، محفوظ (٢٦٤/١).
(١١) انظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، (٥٥٤٨١/٣١١/٥٦).
(١٢) انظر: صفحة غلاف نسخة مكتبة النجاح.
(١٣) انظر: صفحة غلاف نسخة المكتبة الأزهرية.
(١٤) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).
(١٥) في ذكر حقيقة المجاز، ذكر يحيى بن حمزة العلوي في الطراز، في ذكر حقيقة [المجاز] وبيان حده: ما أفاد معنى غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب لعلاقة بين الأول والثاني، انظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤيد بالله، (٣٦/١).
(١٦) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). وهذا ما أشار إليه يحيى بن حمزة العلوي، انظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤيد بالله، (٣٨/١)؛ وبهاء الدين السبكي في عروس الأفراح، انظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، (١٣٦/١)؛ وانظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، الدسوقي، (٢٥٧/٣).
(١٧) الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز وليست حقيقة؛ لأن اللفظ لم يرد به معناه، بل لازمه، ولا مجازا؛ لأن المجاز لا بد له من قرينة مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له، وقيل: إنها لفظ مستعمل في المعنى الحقيقي لينتقل منه إلى المجازي وعلى هذا تكون داخلة في الحقيقة؛ لأن إرادة المعنى الموضوع له باستعمال اللفظ فيه في الحقيقة أعم من أن تكون وحدها كما في

التصريح أو مع إرادة المعنى كما في الكناية، انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/ ٤٩٧).

(١٨) هذا التمثيل على سبيل الاستعارة، وقد يسمّى التمثيل مطلقًا، ومتى فشا استعماله كذلك، سمّي مثلا؛ ولهذا لا تغيّر الأمثال، انظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٩١/١)، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، (١٨٢/٢)، يقال للمتردد في أمر: "إني أراك تقدم رجلًا وتؤخر أخرى". وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة، بمعنى أن حال المتردد في أمره يشبه حال من يقدم رجلًا ويؤخر أخرى. إذن هذا التركيب «إنّي أراك تقدّم رجلا وتؤخر أخرى» قد استعمل استعمالًا مجازيًا لا حقيقيًا، لأن المتردد في أمره، قد يبدو عليه التردد دون أن يقدم رجلًا ويؤخر أخرى فعلًا. والعلاقة هنا هي علاقة المشابهة بين حال المتردد وحال من يقدم رجلًا ويؤخر أخرى. وهذا النوع الذي سمّاه القزويني «التمثيل على سبيل الاستعارة» عرف فيما بعد باسم «الاستعارة التمثيلية». وقد اقترب القزويني من هذا التعريف عند ما قال: «وقد يسمى التمثيل مطلقًا، ومتى فشا استعماله كذلك سمّي مثلًا» انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، (٩٨/١).

(١٩) البيت لجعفر بن علية الحارثي من مقطوعة له في الحماسة، وهو من الطويل، انظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، (ص٤٠)، وانظر: الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، (٣٤/٢)، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص، أبو الفتح العباسي، (١٢٠/١)، ومفتاح العلوم، السكاكي، (ص١٨٦)، وشرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، شُرَّاب، (١٧٥/٢)، والمعجم المفصل في شواهد العربية، يعقوب، (١٤١/٥).

(٢٠) وقع في النسخة (ب): اليماني.

(٢١) وقع في النسخة (ب): يرد.

(٢٢) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٢٣) في الآية الكريمة: إنَّهُ لم يسبق ذكر لفظ الذَّكَرِ صراحةً، لكنه سبق ذكره على سبيل الكناية، لأنّها قالت: {إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً} [آل عمران: ٣٥] وعتق الوليد لخدمة بيت المقدس لم يكن إلاّ للذكور، فلفظ "ما" في كلامها قد كَنَّتْ به عن وليد ذكر، فلمَّا جاء الوليد أُنْثَى قالت: {وَلَيْسَ الذكر كالأنثى} [آل عمران: ٣٦]، انظر: الإيضاح، الخطيب القزويني، (٢٢/٢)، والأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٣١٦/١)، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الصعيدي، (٨٦/١).قال ابن عطية في المحرر الوجيز: "وقولها، رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى لفظ خبر في ضمنه التحسر والتلهف... وإنما تلهفت لأنهم كانوا لا يحررون الإناث

لخدمة الكنائس ولا يجوز ذلك عندهم، وكانت قد رجت أن يكون ما في بطنها ذكرًا فلما وضعت أنثى تلهفت على فوت الأمل وأفزعها أن نذرت ما لا يجوز نذره". المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (١/ ٤٢٤).

(٢٤) وقع في النسخة (ب): فالأول.

(٢٥) وقع في النسخة (ب): النحوي.

(٢٦) كل من الحقيقة والمجاز (لغويّ، وشرعي، وعرفي (خاصّ) يتعيّن ناقله، كالنحوي، والصرفي، وغير ذلك (أو) عرفي (عامّ) لا يتعين ناقله، وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس إلى الواضع، فإن كان واضعها واضع اللغة فلغوية، وإن كان الشارع فشرعية، وعلى هذا القياس، وفى المجاز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح، فإن كان هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغويّ، وإن كان اصطلاح الشرع فشرعيّ، وإلا فعرفي عامّ، أو خاصّ (كأسد للسبع) المخصوص (والرجل الشجاع) فإنه حقيقة لغوية في السبع، مجاز لغوي في الشجاع.(وصلاة للعبادة) المخصوصة (والدعاء) فإنها حقيقة شرعية في العبادة، مجاز شرعي في الدعاء، (وفعل للّفظ) المخصوص- أعنى: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. (والحدث) فإنه حقيقة عرفية خاصّة- أي: نحوية في اللفظ، مجاز نحوي في الحدث. (ودابّة لذى الأربع والإنسان) فإنها حقيقة عرفية عامّة في الأول، مجاز عرفي عامّ في الثاني. انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/٢٦٣،٢٦٢،٢٦١).

(٢٧) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٢٨) هذه هي أمثلة السكاكي في مفتاح العلوم، انظر: مفتاح العلوم، السكاكي، (١/٤٠١).

(٢٩) ربما يقصد الاعتبار المناسب الذي سماه عبد القاهر النظم.

(٣٠) وقع في النسخة (ب): والثاني.

(٣١) انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/٢٧٦).

(٣٢) سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، (ص١٢٠)، والجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، ابن الأثير الكاتب، (ص٨٣).

(٣٣) قد يقصد (وقد).

(٣٤) وقع في النسخة (ب): وأما في.

(٣٥) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٣٦) السَّمَرْقَنْدي (٠٠٠ – بعد ٨٨٨ هـ = ٠٠٠ – بعد ١٤٨٣ م) أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي: عالم بفقه الحنفية، أديب، له كتب، منها "الرسالة السمرقندية – ط" رسالة في الاستعارات.

و"مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق – ط" في فقه الحنفية، و"حاشية على المطول – ط" في البلاغة، و"شرح الرسالة العضدية – ط" للجرجاني، وهو أحد المحشين على مطول السعد التفتازاني، انظر: الأعلام، الزركلي، (١٧٣/٥)، والإيضاح في علوم البلاغة، للقزويني، (٨/١).

(٣٧) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٣٨) وقع في النسخة (ب): ومارد.

(٣٩) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٤٠) وقع في النسخة (ب): واسمي.

(٤١) وقع في النسخة (ب): واسمي.

(٤٢) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٤٣) يوسف السّكّاكي (٥٥٥ – ٦٢٦ هـ) (١١٦٠ – ١٢٢٩ م) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، الخوارزمي (سراج الدين، أبو يعقوب)، مولده ووفاته بخوارزم، عالم في النحو والتصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر وغير ذلك. من آثاره: مفتاح العلوم، ومصحف الزهرة. انظر: الأعلام، الزركلي، (٨/ ٢٢٢)، ومعجم المؤلفين، كحالة، (١٣/ ٢٨٢).

(٤٤) اختار السكاكي رد الاستعارة التبعية، وهى تكون في الحروف، والأفعال، وما يشتق منها إلى الاستعارة المكنى عنها– بجعل قرينتها – أي: قرينة التبعية– استعارة مكنيًا عنها، وجعل الاستعارة التبعية قرينتها، أي: قرينة الاستعارة المكني عنها على نحو قوله أي: قول السكاكي في المنية وأظفارها، حيث جعل المنية استعارة بالكناية، وإضافة الأظفار إليها قرينتها. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/ ٤٦٧).

(٤٥) وقع في النسخة (ب): للمكنية.

(٤٦) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب)، ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(٤٧) وقع في النسخة (ب): معناها.

(٤٨) وقع في النسخة (ب): بمعناها.

(٤٩) وقع في النسخة (ب): الشجاع.

(٥٠) وقع في النسخة (ب): اللفظية.

(٥١) هذا هو كلام السكاكي حول الاستعارة، وقد تأثر به صاحب المخطوط، يقول السكاكي: "فهذه أقسام أربعة: الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع، الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع، الاستعارة المصرح بها مع الاحتمال للتحقيق والتخييل، الاستعارة بالكناية. ثم إن الاستعارة، ربما قسمت على أصلية وتبعية، والمراد بالأصلية أن يكون معنى التشبيه داخلًا في المستعار

دخولًا أوليًا، والمراد بالتبعية أن لا يكون داخلًا دخولًا أوليًا، وربما لحقها التجريد فسميت مجردة أو الترشيح فسميت مرشحة" مفتاح العلوم، السكاكي، (ص٣٧٤).

(٥٢) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(٥٣) وقع في النسخة (ب): تحقيق.

(٥٤) هذا هو مفاد كلام السكاكي، يقول في مفتاح العلوم:" والتحقيقية والتخييلية كلتاهما على قطعية واحتمالية للتحقيق والتخييل بتحصيل أقسام ثلاثة من ذلك تحقيقية بالقطع تخييلية بالقطع تحقيقية أو تخييلية بالاحتمال" مفتاح العلوم، السكاكي، (ص: ٤٠١).

(٥٥) البيتان من البحر الكامل، وهما لأبي الفضل بن العميد، والبيتان في: أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، (ص٣٠٣)، ومفتاح العلوم، السكاكي، (ص٣٧١)، ويتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي، (٢١٠/٣)، والدر الفريد وبيت القصيد، المستعصمي، (١٥١/٧)، ونهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، (٥٦/٧).

(٥٦) وقع في النسخة (ب): عجب.

(٥٧) البيت لأبي الحسن بن طباطبا العلوي من المنسرح، انظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، أبو الفتح العباسي، (١٢٩/٢)، والمعجم المفصل في شواهد العربية، يعقوب، (٥٤٢/٣)، وبلا نسبة في أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، (ص٣٠٥)

(٥٨) وقع في النسخة (ب): غلالته.

(٥٩) وقع في النسخة (ب): زرَّ.

(٦٠) الشطر الثاني من البيت هو (وَلَمْ تَكُ تَبْرَحُ الْفَلكا)، والبيت لبشار، وهو من مجزوء الوافر، انظر: معاهد التنصيص، أبو الفتح العباسي، (١٥٣/٢)، ومفتاح العلوم، السكاكي، (ص٣٨٦)، وأسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، (ص٣١٠).

(٦١) وقع في النسخة (ب): فتخييلًا.

(٦٢) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٦٣) البيت لزهير، من قصيدة يمدح حصن بن حذيفة الفزاري، وهو من الطويل، انظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، الآمدي، (١٤/١)، ونقد الشعر، قدامة بن جعفر، (ص٦٧)، والوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن الجرجاني، (ص٣٤)، والصناعتين، أبو هلال العسكري، (ص٢٨٢)، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، (٣٠١/٣)، وسر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، (ص١٢٣)، وشرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، (٩٤٠/٢).

(٦٤) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٦٥) مفتاح العلوم، السكاكي، (ص٤٠١).

(٦٦) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ): الفريدة الثالثة.

(٦٧) هذا هو تقسيم الاستعارة باعتبار الخارج، حيث أشار إليها سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) بقوله:" (و) الاستعارة (باعتبار آخر) غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ (ثلاثة أقسام) لأنها إما أن لا تقترن بشيء يلائم المستعار له أو المستعار منه، أو تقترن بما يلائم المستعار له أو تقترن بما يلائم المستعار منه الأول (مطلقة: وهى ما لم تقترن بصفة ولا تفريع، أى تفريع كلام مما يلائم المستعار له والمستعار منه نحو عندي أسد، (والمراد) بالصفة (المعنوية) التي هي معنى قائم بالغير (لا النعت) النحوي الذي هو أحد التوابع، (و) الثاني (مجردة وهى ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله: غمر الرداء) أي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء؛ لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه، ثم وصفه بالغمر الذى يناسب العطاء دون الرداء تجريدًا للاستعارة والقرينة سياق الكلام أعني قوله (إذا تبسم ضاحكا) أي شارعًا في الضحك آخذًا فيه وتمامه غلقت لضحكته رقاب المال، أي إذا تبسم غلقت رقاب أمواله في أيدي السائلين يقال: غلق الرهن في يد المرتهن، إذا لم يقدر على انفكاكه (و) الثالث: مرشحة: وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو (أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ) استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة". حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤).

(٦٨) وقع في النسخة (ب): فمرشحة.

(٦٩) وقع في النسخة (ب): أظفاره.

(٧٠) المثال جزء من شاهد شعري، سيأتي تخريجه.

(٧١) انظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٢/٢٨٨). حيث ذكر أن: الاستعارة بالكناية إن أريد فيها على المكنية ما يلائمها تصير مرشحة، وذكر الآية الكريمة، فإنه استعار الاشتراء للاستبدال، ثم فرّع عليها ما يلائم الاشتراء من فوت الربح، واعتبار التجارة.

(٧٢) الأبيات من الطويل، وهما لجابر بن تغلب الطائي، انظر: شرح كتاب الحماسة، الفارسيّ، (٢/١٩٣)، وشرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ)، التبريزي، (١/١١٠)، وشرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص٢٢٣).

(٧٣) نبه على أن التقسيم اعتباري بقوله: (وقد يجتمعان) أي: التجريد والترشيح، أو على دفع ما يتوهم من التنافي بين التجريد والترشيح، فإن أحدهما يدعو إلى الاتحاد، والآخر إلى التعدد، ووجه اجتماعهما صرف دعوى الاتحاد إلى المشبه المقارن بالصفة والتفريع والمشبه به حتى يستدعي الدعوى ثبوت الملائم للمشبه به أيضًا. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٢٨٨/٢).

(٧٤) البيت لزهير بن أبي سلمى يصف الأسد، وهو من الطويل: انظر: جمهرة أشعار العرب، أبي الخطاب القرشي، (ص١٧٤)، المعجم المفصل في شواهد العربية، يعقوب، (٩٠/٦)، والشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري، (٢٠١/١)، وتهذيب اللغة، الأزهري، (٧٦/٩)، ولسان العرب، ابن منظور، (٢٧٧/٩)، وشرح المعلقات السبع، الزَّوْزَني، (ص١٤٦).

(٧٥) وقع في النسخة (ب): فيهما.

(٧٦) قال التفتازاني: (وقد يجتمعان) أي التجريد والترشيح (كقوله: لدى أسد شاكي السلاح)، هذا تجريد لأنه وصف يلائم المستعار له أعني الرجل الشجاع (مقذف، له لبد أظفاره لم تقلم) هذا ترشيح؛ لأن هذا الوصف مما يلائم المستعار منه أعني الأسد الحقيقي، واللبد جمع لبدة وهى ما تلبد من شعر الأسد على منكبيه، والتقليم مبالغة القلم، وهو القطع، (والترشيح أبلغ) من الإطلاق والتجريد، ومن جمع التجريد والترشيح (لاشتماله على تحقيق المبالغة) في التشبيه لأن في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية (ومبناه) أي مبنى الترشيح (على تناسي التشبيه) وادعاء أن المستعار له نفس المستعار منه لا شيء شبيه به. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/ ٣٧٤-٣٧٦).

(٧٧) هذا جزء بيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي، وتمامه:

وإذا المَنِيّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَها ألْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

انظر: جمهرة أشعار العرب، أبي الخطاب القرشي، (ص٥٣٦)، وعيار الشعر، ابن طباطبا، (ص٨٤)، والعقد الفريد، ابن عبد ربه، (٢١٠/٣)، والصناعتين، أبو هلال العسكري، (ص٢٨٤)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميرى، (٧٠٥/٢). وقد ذكر التفتازاني أن السكاكي قد فسر الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسًا، ولا عقلًا، بل هو أى: معناه صورة وهمية محضة، لا يشوبها شيء من التحقق العقلي أو الحسي كلفظ الأظفار في قول الهذلي(وإذا المنية أنشبت أظفارها)، فإنه لما شبه المنية بالسبع- في الاغتيال- أخذ الوهم في تصويرها، أي: المنية (بصورته) أي: السبع (واختراع لوازمه لها) أي: لوازم السبع للمنية، وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به (فاخترع لها) - أي: للمنية- صورة (مثل صورة الأظفار)

المحققة (ثم أطلق عليه) أي: على ذلك المثل؛ أعني: الصورة التي هي مثل صورة الأظفار (لفظ: أظفار) فيكون استعارة تصريحية؛ لأنه قد أطلق اسم المشبه به؛ وهو الأظفار المحققة على المشبه؛ وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الأظفار المحققة، والقرينة إضافتها إلى المنية. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/٤٤٨-٤٥٠).

(٧٨) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(٧٩) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٨٠) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٨١) وقع في النسخة (ب): أو في.

(٨٢) لو أريد الأمر بالاعتصام الحقيقي لفات ما قصد بيانه للعهد، فلا بد من جعل الاعتصام استعارة لما يثبت العهد. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٢/٣٢٥). قال الزمخشري في الكشاف:" قولهم اعتصمت بحبله: يجوز أن يكون تمثيلًا لاستظهاره به ووثوقه بحمايته، بامتساك المتدلي من مكان مرتفع بحبل وثيق يأمن انقطاعه، وأن يكون الحبل استعارة لعهده والاعتصام لوثوقه بالعهد، أو ترشيحًا لاستعارة الحبل بما يناسبه". الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، (١/ ٣٩٤).

(٨٣) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(٨٤) وقع في النسخة (ب): وهي.

(٨٥)[المجاز المركب]: (وأما) المجاز (المركب هو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي)، أي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة (تشبيه التمثيل)، وهو ما يكون وجهه منتزعًا من متعدد، واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد، (للمبالغة) فى التشبيه (كما يقال للمتردد في أمر إني أراك تقدم رجلًا وتؤخر أخرى). حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/٣٨٤-٣٨٦).

(٨٦) **الزِّيباري**: بكسر الزاي وفتح الموحدة كدينار، اسم عشيرتي عمادية من الأكراد، فإن لها عشيرتين زيبار، ومزوري، والمشهور به ملاّ حسن من تلامذة عصام الدين ويعرف أيضًا بالشنورجي، مات بعد الألف وله تعليقات مفيدة منها: "حاشية على شرح الاستعارة" لأستاذه. انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، (٥/٥٨).

(٨٧) وقع في النسخة (ب): إعطاؤهم.

(٨٨) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٨٩) وقع في النسخة (ب): لمزيدة.

(٩٠) شبه صورة تردده في ذلك الأمر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلًا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى فاستعمل في الصورة الأولى الكلام الدالّ بالمطابقة على الصورة الثانية ووجه الشبه وهو الإقدام تارة والإحجام أخرى منتزع من عدة أمور كما ترى (و) هذا المجاز المركب (يسمى التمثيل)، لكون وجهه منتزعا من متعدد (على سبيل الاستعارة) لأنه قد ذكر فيه المشبه به وأريد المشبه كما هو شأن الاستعارة (وقد يسمى التمثيل مطلقًا) من غير تقييد بقولنا: على سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بأن يقال له: تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي وفى تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لأنه كما أن المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات موضوعة بحسب النوع فإذا استعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد أن يكون ذلك لعلاقة فإن كانت هي المشابهة فاستعارة وإلا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي لم تستعمل في الإخبار. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/٣٨٧-٣٩٢).

(٩١) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٩٢) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(٩٣) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٩٤) وقع في النسخة (ب): أمرًا.

(٩٥) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٩٦) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٩٧) وقع في النسخة (ب): بالكائنة.

(٩٨) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(٩٩) الزمخشري [٤٦٧ - ٥٣٨ هـ / ١٠٧٥ - ١١٤٤ م]، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو (القاسم)، ولد في (زمخشر) من قرى خوارزم، صاحب «الكشاف» و «المفصل» وغيرهما. قيل: إن له ثلاثين مصنفًا في التفسير والحديث والرواة والفرائض والنحو والفقه واللغة والأمثال والأصول والعروض والشعر، وكان إماما في جميع هذه العلوم، وكان معتزليًا، انظر: الأعلام، الزركلي، (٣/٤٩)، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، بامخرمة، (٤/١٢٠).

(١٠٠) عقد التفتازاني فصلًا بعنوان: في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية، ولما كانتا عند المصنف أمرين معنويين غير داخلين في تعريف المجاز أورد لهما فصلًا على حدة ليستوفي المعاني التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال (قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من

أركانه سوى المشبه)، وأما وجوب ذكر المشبه به فإنما هو في التشبيه المصطلح عليه وقد عرفت أنه غير الاستعارة بالكناية (ويدل عليه) أي على ذلك التشبيه المضمر في النفس (بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به) من غير أن يكون هناك أمر متحقق حسًا أو عقلًا يطلق عليه اسم ذلك الأمر (فيسمى التشبيه) المضمر في النفس (استعارة بالكناية أو مكنيًا عنها) أما الكناية فلأنه لم يصرح به بل إنما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه وأما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة (و) يسمى (إثبات ذلك الأمر) المختص بالمشبه به (للمشبه استعارة تخييلية) لأنه قد استعير للمشبه ذلك الأمر الذى يخص المشبه به وبه يكون كمال المشبه به أو قوامه في وجه الشبه ليخيل أن المشبه من جنس المشبه به. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٣/٣٩٣-٣٩٦).

(١٠١) قال الخطيب القزويني:" وأنكر السكاكي وجود المجاز العقلي في الكلام، وقال: الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية، بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة كما سيأتي، وجعل نسبة الإنبات إليه قرينة للاستعارة". الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، (١/ ٩٨). وتفصيل الكلام على رأي السكاكي في رد المجاز العقلي إلى الاستعارة المكنية أنه بعد أن عرض للمجاز العقلي قال:" هذا كله تقرير للكلام في هذا الفصل بحسب رأي الأصحاب من تقسيم المجاز على لغوي وعقلي وإلا فالذي عندي هو نظم هذا النوع في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بوساطة المبالغة في التشبيه على ما عليه مبني الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الإنبات إليه قرينة الاستعارة وبجعل الأمير المدبر لأسباب هزيمة العدو استعارة بالكناية عن الجند الهازم وجعل نسبة الهزم إليه قرينة للاستعارة" مفتاح العلوم، السكاكي، (ص٤٠٠-٤٠١). وما ذهب إليه السكاكي هو حاصل شبه أوردها عبد القاهر ورد عليها، يقول في الأسرار: " فإن قلت: أليس الكلام على الجملة معقوداً على تشبيهِ الربيع بالقادر، في تعلُّق وجود الصوغ والنسج به؟ فكيف لم يَجُزْ دخول كأنّ في الكلام من هذه الجهة. فإن هذا التشبيه ليس هو التشبيه الذي يُعقَد في الكلام ويُفادُ بكأن والكاف ونحوهما، وإنما هو عبارة عن الجهة التي راعاها المتكلم حين أَعْطَى الربيع حكم القادر في إسناد الفعل إليه، وزَانُه وزَانُ قولنا: إنهم يشبّهون ما بليس، فيرفعون بها المبتدأ وينصبون بها الخبر فيقولون: ما زيدٌ منطلقاً، كما يقولون: ليس زيد منطلقاً، فنُخبر عن تقديرٍ قدّروه في نفوسهم، وجهةٍ راعَوْها في إعطاء ما حكم ليس في العمل، فكما لا يُتصوَّر أن يكون قولنا: ما زيد منطلقاً، تشبيهاً على حدّ كأَنَّ زيداً الأسد، كذلك لا يكون صاغ الربيعُ من التشبيه، فكلامنا إذَن في تشبيه مَقُولٍ منطوقٍ به، وأنت في تشبيه معقولٍ غيرِ داخلٍ في النطق".

أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، (٣٨٣/١).

(١٠٢) وقع في النسخة (ب): تسميتها.

(١٠٣) قال السكاكي في مفتاح العلوم:" القسم الرابع: في الاستعارة بالكناية هي كما عرفت أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالًا على ذلك بنصب قرينة تنصبها، وهي أن تنسب إلهة بالسبع، أو مثل أن تقول لسان الحال ناطق بكذا تاركًا لذكر المشبه به وهو قولك الشبيه بالمتكلم، أو تقول زمام الحكم في يد فلان بترك ذكر المشبه به وقد ظهر أن الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية، هذا ما عليه مساق كلام الأصحاب". مفتاح العلوم، السكاكي، (ص٣٧٧-٣٧٨).

(١٠٤) هكذا في النسخة (أ) وفي النسخة (ب)، ولعل الصواب: بادِّعاء.

(١٠٥) يعني بالتبعية التصريحية التبعية في نحو نطقت من قولهم- نطقت الحال بكذا- ويعني بالتركيب فيها تركيبها مع قرينتها وهى الحال، ويعني برد ذلك إلى تركيب الاستعارة بالكناية أن يجعل استعارة بالكناية وقرينة لها، انظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٣٢٨/٢)، وحاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي (٣٦٥/٣).

(١٠٦) وقع في النسخة (ب): لم.

(١٠٧) وقع في النسخة (ب): وهو.

(١٠٨) وقع في النسخة (ب): لو.

(١٠٩) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(١١٠) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١١١) وقع في النسخة (ب): تفصيلًا.

(١١٢) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١١٣) هذا خلاصة كلام السكاكي في مفتاح العلوم، السكاكي، (ص٣٦٩)

(١١٤) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١١٥) هكذا في الأصل، ولعلها: كراهية.

(١١٦) وقع في النسخة (ب): البشع.

(١١٧) تجدر الإشارة إلى أن في الآية استعارتين: إحداهما: تصريحية، وهو أنه شبه ما غشي الإنسان عند الجوع والخوف من بعض الحوادث باللباس؛ لاشتماله على اللابس، ثم استعير له اللباس. والأخرى: مكنية، وهو أنه شبه ما يدرك من أثر الضر والألم بما يدرك من طعم المر والبشيع، حتى أوقع عليه الإذاقة، فتكون الإذاقة استعارة تخييلية لا تجريدية، كما ظنه الشارح فنسب إلى القوم والزمخشري اعتبار تينك الاستعارتين في الآية؛ لأن جعل الإذاقة قرينة للاستعارة بالكناية

يقتضي إرادة حقيقتها، وجعلها تجريدًا إرادة ما تفارقت من إصابة الشدائد، ولا يجتمعان. وإن قال بعض: أن لا بأس بإرادة حقيقة الإذاقة لجعلها قرينة على الاستعارة بالكناية، لا لاعتبارها في نظم الكلام، وإرادة المعنى المتعارف في نظم الكلام؛ لأنه خال عن التحصيل على أن إرادة حقيقة الإذاقة هنا تحتاج إلى قرينة، فكيف تجعل قرينة على الاستعارة بالكناية. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٢٨٨/٢).

(١١٨) وقع في النسخة (ب): يأتي.

(١١٩) فهو استعارة مكنية وتخييلية بأن يتوهم للتقوى حالة شبيهة باللباس، تشتمل على جميع بدنه، بحسب الورع والخشية من الله، اشتمال اللباس على اللابس، أو من قبيل (لجين الماء)، انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، (٣٤٠/١٥).

(١٢٠) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(١٢١) يقصد الزمخشري، وقد سبقت ترجمته.

(١٢٢) جاء في الكشاف للزمخشري: "النقض: الفسخ وفك التركيب. فإن قلت: من أين ساغ استعمال النقض في إبطال العهد؟ قلت: من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة، لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين وهذا من أسرار البلاغة ولطائفها أن يسكنوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا إليه بذكر شيء من روادفه، فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه، ونحوه قولك: شجاع يفترس أقرانه، وعالم يغترف منه الناس، فقد نبهت على الشجاع والعالم بأنهما أسد وبحر"، انظر: تفسير الكشاف – ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف، الزمخشري، (١/ ١١٩)، وانظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه، (٣٠٠/٢). والحاصل أن في الآية استعارة بالكناية، والنقض استعارة تحقيقية تصريحية حيث شبه إبطال العهد بإبطال تأليف الجسم، وأطلق اسم المشبه به على المشبه لكنها إنما جازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالحبل، فبهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الحبل للعهد، ومن هنا يظهر أن الاستعارة المكنية قد توجد بدون التخييلية وأن قرينتها قد تكون تحقيقية، وتحقيق البحث يطلب من محله، والعهد الموثق، وعهد إليه في كذا إذا أوصاه ووثقه عليه، واستعهد منه إذا اشترط عليه، واستوثق منه. والمراد بالعهد هاهنا إما العهد المأخوذ بالعقل وهو الحجة القائمة على عباده تعالى الدالة على وجوده ووحدته وصدق رسله صلى الله تعالى عليهم وسلم، وفي نقضها لهم ما لا يخفى من الذم لأنهم نقضوا ما أبرمه الله تعالى من الأدلة التي كررها عليهم في الأنفس والآفاق وبعث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأنزل الكتب مؤكدا لها، والناقضون على هذا جميع الكفار. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، (٢١٣/١).

(١٢٣) وقع في النسخة (ب): المذاهب.

(١٢٤) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١٢٥) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١٢٦) انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٤٠٥/٣).

(١٢٧) وقع في النسخة (ب): وإن.

(١٢٨) وقع في النسخة (ب): مستعارًا.

(١٢٩) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب). ووقعت الزيادة في هامش النسخة (أ).

(١٣٠) وقع في النسخة (ب): بينهما.

(١٣١) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١٣٢) مر الحديث حول ذلك والتعليق عليه.

(١٣٣) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١٣٤) راجع مفتاح العلوم، السكاكي، (ص٤٠١)، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٤٣٨/٣).

(١٣٥) الفرق بين الترشيح والتخييل أن الترشيح يكون في غير المكني عنها، والتخييل خاص بالمكني عنها. فمثال الترشيح في التشبيه قولهم: أظفار المنية الشبيهة بالسبع أودت بفلان، ومثاله في المجاز المرسل قوله –صلى الله عليه وسلم– لأزواجه: "أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا" فإن اليد مجاز مرسل عن النعمة؛ لصدورها من اليد، وقوله: "أطولكن" ترشيح لذلك المجاز، إذ هو مأخوذ من الطول –بالفتح– وهو الإنعام وذلك ملائم لليد الحقيقية، فالترشيح إذًا لا يختص بنوع خاص من أنواع المجاز، وليس كذلك التخييل. انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٤٠٢/٣).

(١٣٦) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١٣٧) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث (٢٤٥٢)، (١٩٠٧/٤)

(١٣٨) ما بين القوسين زيادة من النسخة (ب).

(١٣٩) انتهى الكلام في هذا الموضع.

(١٤٠) العِصَام الأَسْفَرَايِيني (٨٧٣ – ٩٤٥ هـ = ١٤٦٨ – ١٥٣٨ م)، إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الأسفراييني عصام الدين: صاحب (الأطول – ط) في شرح تلخيص المفتاح للقزويني، في علوم البلاغة. ولد في أسفرايين (من قرى خراسان) وكان أبوه قاضيها، فتعلم واشتهر وألف كتبه فيها. وزار في أواخر عمره سمرقند فتوفي بها. وله تصانيف غير (الأطول) منها (ميزان

الأدب – ط) و (حاشية على تفسير البيضاوي – خ) في الأزهر، و (شرح رسالة الوضع للإيجي – خ) في أوقاف بغداد، و (حاشية على تفسير البيضاوي لسورة عم – خ) في الرباط، وشروح وحواش في (المنطق) و (التوحيد) و (النحو) طبع بعضها. الأعلام، الزركلي، (٦٦/١)، وانظر: الكتاب: ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٢٩٢/٣)، ومعجم المؤلفين، كحالة، (١٠١/١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، (٤١٧/١٠).

(١٤١) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، (١٧٦/٢)، وحاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، (٤٦٨/٣).

فهرس المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير الكاتب، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري. (١٣٧٥هـ). الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور. تحقيق: مصطفى جواد. مطبعة المجمع العلمي.

٢. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد. (١٩٨٦). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج الأحاديث عبد القادر الأرناؤوط. (ط ١). دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

٣. ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن. (١٩٩٠). ديوان الإسلام. تحقيق: سيد كسروي حسن. (ط ١). دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٤. ابن سنان الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الحلبي. (١٩٨٢). سر الفصاحة. (ط ١). دار الكتب العلمية.

٥. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (٢٠٠٠). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط ١). دار الكتب العلمية، بيروت.

٦. ابن طباطبا، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. (د.ت). عيار الشعر. تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع. مكتبة الخانجي، القاهرة.

٧. ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن محمد. (١٤٠٤هـ). العقد الفريد. دار الكتب العلمية، بيروت (ط ١).

٨. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق. (١٤٢٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط ١). دار الكتب العلمية، بيروت.

٩. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (١٤٢٣هـ). الشعر والشعراء. دار الحديث، القاهرة.
١٠. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب. (ط ٣). دار صادر، بيروت.
١١. أبو الحسن الجرجاني، علي بن عبد العزيز. (د.ت). الوساطة بين المتنبي وخصومه. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي.
١٢. أبو الفتح العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد. (د.ت). معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب، بيروت.
١٣. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله. (١٤١٩هـ). الصناعتين. تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العنصرية، بيروت.
١٤. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي. (٢٠٠١). تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط ١). دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٥. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. (١٩٩٤). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق: علي عبد الباري عطية. (ط ١). دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر. (١٩٩٤). الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري. تحقيق: السيد أحمد صقر. مكتبة الخانجي (ط ١).
١٧. بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله. (٢٠٠٨). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. تحقيق: بو جمعة مكري، خالد زواري. (ط ١). دار المنهاج، جدة.
١٨. بهاء الدين السبكي، أبو حامد أحمد بن علي. (٢٠٠٣). عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح. تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. المكتبة العصرية، بيروت (ط ١).
١٩. التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني. (د.ت). شرح ديوان الحماسة. دار القلم – بيروت.
٢٠. الثعالبي، عبد الملك بن محمد. (١٩٨٣). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. تحقيق: د. مفيد محمد قميحة. (ط ١). دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (٢٠١٠). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس صلاح الدين أويغور. مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.

٢٢. الحميري، نشـــوان بن ســـعيد. (١٩٩٩). شـــمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون. (ط ١). دار الفكر المعاصر، بيروت – دار الفكر، دمشق.

٢٣. الحنفي، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين. (د.ت). الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم. تحقيق وتعليق عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٤. خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصـداره مركز الملك فيصـل، السـعودية، د.ط، د.ت.

٢٥. الخطيب القزويني، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر. (د.ت). الإيضـــاح في علوم البلاغة. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي. (ط ٣). دار الجيل – بيروت.

٢٦. الدسوقي، محمد بن عرفة. (د.ت). حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. المكتبة العصرية، بيروت.

٢٧. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشـــقي. (٢٠٠٢). الأعلام. (ط ١٥). دار العلم للملايين.

٢٨. الزمخشري، محمود بن عمر. (١٩٨٧). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ضبطه: مصطفى حسين أحمد. (ط ٣). دار الريان، القاهرة – دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٩. الزوزني، أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين. (٢٠٠٢). شرح المعلقات السبع. (ط ١). دار إحياء التراث العربي.

٣٠. السكاكي، يوسف بن أبي بكر. (١٩٨٧). مفتاح العلوم. ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور. (ط ٢). دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٦٦). شرح شواهد المغني. وقف على طبعه وعلق حواشـــيه أحمد ظافر كوجان، تعليقات محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي. لجنة التراث العربي.

٣٢. شراب، محمد بن محمد حسن. (٢٠٠٧). شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري». (ط ١). مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

٣٣. الصـعيدي، عبد المتعال. (٢٠٠٥). بغية الإيضـاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. (ط ١٧). مكتبة الآداب.

٣٤. عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. (د.ت). أســـرار البلاغة. قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر. مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

٣٥. الفارسي، أبو القاسم زيد بن علي. (د.ت). شرح كتاب الحماسة (مطبوع مع: شروح حماسة أبي تمام دراسة موازنة). تحقيق: د. محمد عثمان علي. (ط ١). دار الأوزاعي، بيروت.
٣٦. قدامة بن جعفر، أبو الفرج بن قدامة بن زياد البغدادي. (١٣٠٢هـ). نقد الشعر. (ط ١). مطبعة الجوائب، قسطنطينية.
٣٧. القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب. (د.ت). جمهرة أشعار العرب. تحقيق وضبط وزيادة شرح علي محمد البجادي. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٨. كحالة، عمر رضا. (د.ت). معجم المؤلفين. مكتبة المثنى، بيروت – دار إحياء التراث العربي.
٣٩. الكُمِلَّائي، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن. (٢٠١٨). البدور المضية في تراجم الحنفية (ط ٢). دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش).
٤٠. محفوظ، محمد. (١٩٩٤). تراجم المؤلفين التونسيين. (ط ٢). دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.
٤١. المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني. (١٩٨٨). سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. (ط ٣). دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم.
٤٢. المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني. (٢٠٠٣). شرح ديوان الحماسة. تحقيق: غريد الشيخ، إعداد إبراهيم شمس الدين. (ط ١). دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٤٣. المستعصمي، محمد بن أيدمر. (٢٠١٥). الدر الفريد وبيت القصيد. تحقيق: كامل سلمان الجبوري. (ط ١). دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٤٤. مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري. (١٩٥٥). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
٤٥. المؤيد بالله، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي. (١٤٢٣هـ). الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. المكتبة العنصرية، بيروت (ط ١).
٤٦. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب. (١٤٢٣هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب. (ط ١). دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
٤٧. يعقوب، إميل بديع. (١٩٩٦). المعجم المفصل في شواهد العربية. (ط ١). دار الكتب العلمية.

References:

1. Ibn al-Athir al-Katib, Abu al-Fath Nasr Allah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari. (1375 AH). *Al-Jami' al-Kabir fi Sina'at al-Manzum min al-Kalam wa al-Manthur*. Edited by Mustafa Jawad. Matba'at al-Majma' al-'Ilmi.
2. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad. (1986). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*. Edited by Mahmoud al-Arna'ut, with hadith verification by Abd al-Qadir al-Arna'ut. (1st ed.). Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut.
3. Ibn al-Ghazi, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman. (1990). *Diwan al-Islam*. Edited by Sayyid Kasrawi Hasan. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
4. Ibn Sinan al-Khafaaji, Abu Muhammad Abd Allah ibn Muhammad ibn Sa'id al-Halabi. (1982). *Sirr al-Fasaha*. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
5. Ibn Sīdah, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail. (2000). *Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam*. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
6. Ibn Tabataba, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim. (n.d.). *Iyar al-Shi'r*. Edited by Abd al-Aziz ibn Nasser al-Manea. Maktabat al-Khanji, Cairo.
7. Ibn Abd Rabbih, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad. (1404 AH). *Al-'Iqd al-Farid*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut (1st ed.).
8. Ibn Atiyah, Abu Muhammad Abd al-Haqq. (1422 AH). *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz*. Edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
9. Ibn Qutaybah al-Dinawari, Abu Muhammad Abd Allah ibn Muslim. (1423 AH). *Al-Shi'r wa al-Shu'ara*. Dar al-Hadith, Cairo.

10. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. (1414 AH). *Lisan al-'Arab*. (3rd ed.). Dar Sadir, Beirut.
11. Abu al-Hasan al-Jurjani, Ali ibn Abd al-Aziz. (n.d.). *Al-Wasatah bayna al-Mutanabbi wa Khusumihi*. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad al-Bijawi. Matba'at Isa al-Babi al-Halabi.
12. Abu al-Fath al-Abbasi, Abd al-Rahim ibn Abd al-Rahman ibn Ahmad. (n.d.). *Ma'ahid al-Tanassus 'ala Shawahid al-Talkhis*. Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Alam al-Kutub, Beirut.
13. Abu Hilal al-'Askari, al-Hasan ibn Abd Allah. (1419 AH). *Al-Sina'atayn*. Edited by Ali Muhammad al-Bijawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut.
14. Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad ibn al-Harawi. (2001). *Tahdhib al-Lughah*. Edited by Muhammad Awad Mur'ib. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
15. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmud ibn Abd Allah al-Husayni. (1994). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wa al-Sab' al-Mathani*. Edited by Ali Abd al-Bari Atiyyah. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
16. Al-Amidi, Abu al-Qasim al-Hasan ibn Bishr. (1994). *Al-Muwazanah bayna Shi'r Abi Tammam wa al-Buhturi*. Edited by Sayyid Ahmad Saqr. Maktabat al-Khanji (1st ed.).
17. Bamakhrahmah, Abu Muhammad al-Tayyib ibn Abd Allah. (2008). *Qiladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr*. Edited by Bou Juma Makri and Khalid Zuwari. (1st ed.). Dar al-Minhaj, Jeddah.
18. Baha' al-Din al-Subki, Abu Hamid Ahmad ibn Ali. (2003). *Arus al-Afrah fi Sharh Talkhis al-Miftah*. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut (1st ed.).

19. Al-Tabrizi, Abu Zakariyya Yahya ibn Ali ibn Muhammad al-Shaybani. (n.d.). *Sharh Diwan al-Hamasah*. Dar al-Qalam, Beirut.
20. Al-Tha'alibi, Abd al-Malik ibn Muhammad. (1983). *Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr*. Edited by Dr. Mufid Muhammad Qumayhah. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
21. Hajji Khalifa, Mustafa ibn Abd Allah. (2010). *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul*. Edited by Mahmoud Abd al-Qadir al-Arna'ut, supervised by Akmal al-Din Ihsan Oghli, verified by Salah Saadawi Saleh, and indexes prepared by Salah al-Din Oygur. Maktabat IRCICA, Istanbul, Turkey.
22. Al-Himyari, Nashwan ibn Sa'id. (1999). *Shams al-'Ulum wa Dawaa' Kalam al-Arab min al-Kulum*. Edited by Dr. Hussein ibn Abd Allah al-Umari and others. (1st ed.). Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut - Dar al-Fikr, Damascus.
23. Al-Hanafi, Ibrahim ibn Muhammad ibn Arabshah 'Isam al-Din. (n.d.). *Al-Atwal Sharh Talkhis Miftah al-'Ulum*. Edited and annotated by Abd al-Hamid Hindawi. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
24. *Khizanat al-Turath - Fahras Makhutat*, issued by King Faisal Center, Saudi Arabia, n.d., n.d.
25. Al-Khatib al-Qazwini, Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar. (n.d.). *Al-Iydah fi 'Ulum al-Balagha*. Edited by Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji. (3rd ed.). Dar al-Jil, Beirut.
26. Al-Dusuqi, Muhammad ibn Arafah. (n.d.). *Hashiyat al-Dusuqi 'ala Mukhtasar al-Ma'ani li Sa'd al-Din al-Taftazani*. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut.
27. Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi. (2002). *Al-A'lam*. (15th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.

28. Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Umar. (1987). *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil*. Verified by Mustafa Hussein Ahmad. (3rd ed.). Dar al-Rayan, Cairo - Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut.
29. Al-Zawzani, Abu Abd Allah Hussein ibn Ahmad ibn Hussein. (2002). *Sharh al-Mu'allaqat al-Sab'a*. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-'Arabi.
30. Al-Sakkaki, Yusuf ibn Abi Bakr. (1987). *Miftah al-'Ulum*. Edited, annotated, and footnoted by Na'im Zarzur. (2nd ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
31. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (1966). *Sharh Shawahid al-Mughni*. Supervised and annotated by Ahmad Zafir Kujan, with commentary by Muhammad Mahmoud ibn al-Talamidh al-Turkazi al-Shanqiti. Lajnat al-Turath al-'Arabi.
32. Sharab, Muhammad ibn Muhammad Hasan. (2007). *Sharh al-Shawahid al-Shi'riyyah fi Amat al-Kutub al-Nahwiyyah "li-Arba'at Alaf Shahid Shi'ri"*. (1st ed.). Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon.
33. Al-Sa'idi, Abd al-Muta'al. (2005). *Bughyat al-Iydah li-Talkhis al-Miftah fi 'Ulum al-Balaghah*. (17th ed.). Maktabat al-Adab.
34. Abd al-Qahir al-Jurjani, Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad. (n.d.). *Asrar al-Balaghah*. Read and annotated by Mahmoud Muhammad Shakir. Matba'at al-Madani, Cairo; Dar al-Madani, Jeddah.
35. Al-Farisi, Abu al-Qasim Zayd ibn Ali. (n.d.). *Sharh Kitab al-Hamasah (published with: Shuruh Hamasat Abi Tammam Dirasah Muwazanah)*. Edited by Dr. Muhammad Uthman Ali. (1st ed.). Dar al-Awzai, Beirut.
36. Qudamah ibn Ja'far, Abu al-Faraj ibn Qudamah ibn Ziyad al-Baghdadi. (1302 AH). *Naqd al-Shi'r*. (1st ed.). Matba'at al-Jawa'ib, Qustantiniyyah.

37. Al-Qurashi, Abu Zayd Muhammad ibn Abi al-Khattab. (n.d.). *Jamharat Ash'ar al-'Arab*. Edited, annotated, and supplemented by Ali Muhammad al-Bijadi. Nahdat Misr lil-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
38. Kahhala, Umar Rida. (n.d.). *Mu'jam al-Mu'allifin*. Maktabat al-Muthanna, Beirut; Dar Ihya al-Turath al-'Arabi.
39. Al-Kummil'i, Muhammad Hafiz al-Rahman ibn Muhibb al-Rahman. (2018). *Al-Budur al-Mudiyah fi Tarajim al-Hanafiyyah*. (2nd ed.). Dar al-Salih (Cairo, Egypt); Maktabat Shaykh al-Islam (Dhaka, Bangladesh).
40. Mahfuz, Muhammad. (1994). *Tarajim al-Mu'allifin al-Tunisiyyin*. (2nd ed.). Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon.
41. Al-Muradi, Abu al-Fadl Muhammad Khalil ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad Murad al-Husayni. (1988). *Suluk al-Durar fi A'yan al-Qarn al-Thani 'Ashar*. (3rd ed.). Dar al-Bashair al-Islamiyyah; Dar Ibn Hazm.
42. Al-Marzouqi, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Isfahani. (2003). *Sharh Diwan al-Hamasah*. Edited by Ghurayd al-Shaykh and prepared by Ibrahim Shams al-Din. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
43. Al-Musta'simiyy, Muhammad ibn Aydamir. (2015). *Al-Durr al-Farid wa Bayt al-Qasid*. Edited by Kamil Salman al-Juburi. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
44. Muslim, Abu al-Husayn ibn al-Hajjaj al-Naysaburi. (1955). *Sahih Muslim*. Edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Matba'at Isa al-Babi al-Halabi, Cairo.

45. Al-Mu’ayyad bi-Allah, Yahya ibn Hamzah ibn Ali ibn Ibrahim al-Husayni al-‘Alawi. (1423 AH). *Al-Tiraz li-Asrar al-Balaghah wa ‘Ulum Haqa’iq al-I‘jaz*. Al-Maktabah al-‘Asriyyah, Beirut (1st ed.).
46. Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab. (1423 AH). *Nihayat al-Arb fi Funun al-Adab*. (1st ed.). Dar al-Kutub wa al-Watha’iq al-Qawmiyyah, Cairo.
47. Ya‘qub, Emil Badi‘. (1996). *Al-Mu‘jam al-Mufassal fi Shawahid al-‘Arabiyyah*. (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.